ضار المعنى باعتبار العطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد
فكما لا يمتنع ذلك حيث اتى به بعض البلغاء لا يمتنع هذا فاجاب المص عنه
بقوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها يعني هذا القول ضعيف
لا يقوى في الفصاحة بحيث يستدل به لما عرفت من امتناع مثل الضارب
زيد لعدم الفائدة في الاضافة ولا يخفى ان فيه مسوغ مصادرة على المطلوب
اللهم الا ان يقال المراد به انه ضعيف في الاستدلال به اذ لا نص فيه على الجر
فانه يحتمل النصب حملا على المحل وعلى انه مفعول معه اولانه قد يحتمل في المعطوف
ما لا يحتمل في المعطوف عليه كما في رب شاة وسخلتها حيث جاز هذا التركيب ولم يجز
رب سخلتها اذ قال رب على سخلتها بدون العطف والبيت بتمامه
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها اي ممدوحه
الواهب المائة الهجان وعبدها اي البيض من النوق ويستوي فيه الجمع والواحد
صفة للمائة او بدل منها ومن قبيل الثلثة الاثواب كما هو مذهب الكوفية وعبدها
اي راعيها نسبها اليه بالعبد لقيامه بحق خدمتها او عبدها حقيقة باضافة لادنى
عوذا بالذال المعجمة جمع عائذ اي حديثات النتاج حال من المائة تزجي بالزاء
المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اي يسوق وفاعله ضمير العبد واطفالها

منصوب على المفعولية او على صيغة المجهول المؤنث واطفالها مرفوع على انه
مفعول ما لم يسم فاعله وحقيقة الالزام لا تنكشف الا بعد معرفة حركة حرف
الروي من اخر كلمة القصيدة واما لانه قاسه على الضارب الرجل فالضاربك
فاجاب المص عنه بقوله وانما جاز الضارب الرجل يعني كان القياس عدم جوازه
لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام لكنه جاز حملا على الوجه المختار في الحسن الوجه
وهو جر الوجه بالاضافة وفيه وجهان اخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه
بالمفعولية ووجه الحمل اشتراكهما في كون المضاف صفة والمضاف اليه جنسا
معرفين باللام وبهذا الاشتراك سقط وبين الضارب زيد ولا الحسن الوجه
عليه قياس مع الفارق والضاربك يعني انما جاز الضاربك مع ان القياس
عدم جوازه لما عرفت وكذا اشتبهه وهو الضاربي والضاربه وغيرهما فيمن
قال اي في قول من قال يعني سيبويه واتباعه انه اي الضاربك في الضاربك
مضاف دون من قال انه غير مضاف والكاف منصوب المحل على المفعولية
والتنوين محذوف لاتصال الضمير لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى حمل
حملا اي لمحمولية على ضاربك فاتحد فاعل المفعول له والفعل المعلل به اعني جاز
وبيانه انهم اذا اوصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام بضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)